سنة ١٩٥٢ للقدس وبناء عمارة خاصة له وافتتاحها في ١٩٦٦/٨/٣٠ كعملية تعزيز للكيان الاسرائيلي في المدينة المقدسة وكجزء من مخطط لنقل جميع الوزارات والمصالح الحكومية لها فيما بعد وتكريسا للمدينة كعاصمة لاسرائيل ومواصلة لتحدي قرار الامم المتحـــدة .

سادسا : الاعداد عسكريا لاحتلال القسم الباقي من القدس ، واذكر بالمناسبة ان احد قناصل الدول الاجنبية نقل الي في ربيع ١٩٦٦ ملاحظتين هامتين الاولى منها كانت خلاصة ما سمعه عن جلسة لبلدية القدس المحتلة آنذاك ومضمونه ان بعض اعضاء المجلس البلدي الاسرائيلي تقدم باقتراح لبناء دار جديدة لبلديتهم ، لكن رئيسهم ، وهو الحالي ، ويدعى تيدي كوليك — وهو صهر الرئيس الاسرائيلي المتوفي دافيد بن غوريون — عارض الاقتراح وقال لاصحاب الاقتراح (نؤجل الموضوع قليلا حتى نحتل القسم الثاني من القدس ، وعندها نشيد دارا لائقة لعاصمة اسرائيل) . والملاحظة الثانية ، تقول انه (اي القنصل الاجنبي) كان يرى جموع طلبة المدارس الاسرائيلية تقاد الـــى الحد الفاصل لشقي القدس وتلقن تاريخ اسرائيل من وراء الاسلاك الشائكة يتوخون من ورائها اثارة عواطفهم ودفعهم لبذل التضحيات في سبيل استرداد القسم الباقي من القدس وفلسطين واسرائيل الكبرى . واذكر اني قمت بنقل هاتين الملاحظتين فـــي حينها للمسؤولين بالقدس ، كما اذكر انني سمعت منهم ان قواتنا لهم بالمرصاد .

الاجراءات الاسرائيلية ضد القدس ما بين ١٩٦٧ — ١٩٧٤

لقد كان احتلال اسرائيل للقسم الثاني من القدس حلم الاجيال اليهودية ، ولم يكد يتم صباح ١٩٦٧/٦/٧ ، حتى بدا عرب القدس يفاجأون بما اعد لهم ولمدينتهم من مؤامرات ومآس استهدفت ولا تزال تصفيتهم تدريجيا ، ومصادرة اراضيهم وعقاراتهم وطمس حضارة اجدادهم والاعتداء على مقدساتهم واذابة اقتصادهم وتغيير معالم البناء التي اشتهرت بها مدينتهم واستبدال كل ذلك بالانسان الاسرائيلي والملكيـــة والحضارة والمقدسات والتنظيم الاسرائيلي وبالاختصار تهويد المدينة بأقصى ما يمكن من السرعة متحدين بذلك جميع المواثيق الانسانية ، غير عابئين بالشكاوى العربية او بالقرارات الدولية ولسان وقلب كل فرد منهم وكل هيئة بينهم دينيا كان او علمانيا او عسكريـــا يردد قول هرتسل : « اذا حصلنا يوما على القدس وكنت لا ازال حيا وقادرا علـــى القيام بأي شيء ، فسوف ازيل كل شيء ليس مقدسا لدى اليهود فيها ، وسوف احرق الآثار التي مرت عليها قرونا » وكان أبرز ما كشفوه ونفذوه من هذه المؤامرات خلال السبع سنوات الماضية ما يلي :

اولا : **استعمال الارهاب كوسيلة لطرد السكان** — لجأت القوات الاسرائيليـــة في اليوم الاول من الحرب والايام التي تلته وبرغم انسحاب القوات العربية منـــذ اليوم الثاني من القتال ، الى امطار المدينة وسكانها ، خارج السور وداخله بوابل من القصف المتواصل بالقنابل المحرقة جوا وارضا ، وبموجات من رصاص الرشاشات ، مما ادى الى استشهاد حوالي (٣٠٠) مدني كان من بينهم عائلات بكاملها داخل منازلهم وبعضهم بالطرقات والازقة ، اثناء فزعهم وهروبهم من جحيم النيران المسلطة عليهم . وقـــد دمرت القنابل واحرقت مئات من العقارات السكنية والتجارية خارج السور وداخله ، والحقت اضرارا فادحة بعدد من الكنائس والمساجد والمستشفيات ومن بينها كنيسة القديسة حنه داخل السور (وكانت تعج بأكثر من ثلاثماية من اللاجئين الوافدين اليها من خارج السور) وكنيسة كلية شميدت خارج باب العمود ، والواجهـــة الامامية للمسجد الاقصى ومئذنة باب الرحمة ومستشفى اوغستا فكتوريا على جبل الزيتون